مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دور المنظمات الطوعية في بناء قدرات الشباب

دارسة حالة منظمة تنمية الاطفال مشروع بناء مرونة المجتمعات

The roal of volantory orgnization in youth capactiy bulding

The case studay child development foundtion

Building Resilience in Communities of Kassala State (BRICKS)

والي الدين بشري مهدي

Waly eldeen bushra mahady

جامعة النيلين

AL Neelain University

البريدrawiawalyeg@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستخلص

هدفت الورقة الي تناول موضوع بناء قدرات الشباب والمجتمعات حيث سعي الباحث الي تناول مفهوم بناء القدرات مستعرضا بعض المقاربات مثل الانجلوسكسونية والمقاربة الانجلو فرانكوفونية كما تناول تجربة منظمة تنمية الاطفال في بناء قدرات الشباب والمجتمعات مستعرضا مشروع بناء مرونة المجتمعات المؤمول من الاتحاد الاوربي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لوصف انشطة منظمة تنمية الاطفال مكتب كسلا وقد توصل الباحث الي ان الخطوات التي اتبعتها منظمة تنمية الاطفال في التعرف علي احتياج الشباب ومعرفة قدراتهم وذلك من خلال المقابلات الشخصية ومجموعات النقاش المضبوطة قبل تصميم الانشطة وبعد تنفيذ الانشطة عند عملية التقييم اتضح للباحث ان للمنظمة معرفة مهنية وعلمية بخطوات عملية بناء قدرات الشباب والمجتمعات.

كما توصل الباحث الي ان منظمات المجتمع المدني الطوعية تعمل وفق برنامج علمي يقوم علي سند معرفي وعملي في بناء القدرات بعد الاطلاع علي نتائج المسح الميداني الذي نفذته منظمة تنمية الاطفال بالشراكة مع منظمة كير السويسرية وكل من الجهات الحكومية ذات الاختصاص وشبكة القندول ومظلة جمعيات المراءة اتضح ان المنظمة تولي عملية بناء القدرات اهتمام كبير وانها تسلك الطرق العلمية الي تحقيق ذلك كما انها تجمع بين العمل مع الافراد وبناء قدراتهم ودعمهم الدعم الفردي وايضا تدعم بناء قدرات المجتمعات ودعمهم.

الكلمات المفتاحية: دور– القدرات– تنمية القدرات– منظمة تنمية الاطفال – مشروع بناء مرونة المجتمعات – ولاية كسلا– UNDP: وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي– FAO : منظمة الأغذية والزراعة العالمية– VSLA: جمعيات الادخار والتسليف القروية

Abstract

The paper aimed to address the topic of the capacity building of youth and communities where the researcher sought to address the concept of capacity building, reviewing some approaches such as Anglo-Saxon and Anglo-Franco phonic approach as well as the experience of the child development foundation the capacity of young people and communities, reviewing the project of building the flexibility of communities funded by the European Union The researcher used the descriptive approach to describe the

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

activities of the Child Development foundation (CDF) office kassala and the researcher concluded that the steps taken by

. through knowledge of their abilities and through interviews and discussion groups seized before the design of activities and after the implementation of activities when the evaluation process, it became clear to the researcher that the organization has professional and scientific knowledge of the steps of the process of building the capacity of young people and communities.

The researcher also found that voluntary civil society organizations work according to a scientific program based on knowledge support and practical in capacity-building after seeing the results of the field survey carried out by the Children's Development Organization.

In partnership with CARE Swiss, the government agencies with, Gndole network and the umbrella of women's associations, it has become clear that the organization pays great attention to capacity-building and that it takes scientific ways to achieve this, and combines working with individuals and building their capacities and supporting them with free support and also supports building the capacity of communities and supporting them.

مقدمة:

أصبح موضوع بناء القدرات يشكل جزءاً أساسيا من نشاطات التنمية، باعتباره وسيلة لوضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشروعات التنموية وتحسين إنجازها وتقييمها وتحسينها باستمرار، أو لكونه يعد غاية بحد ذاتها تهدف الدول والمؤسسات لتحقيقها بغية الوصول الى معدلات عالية في التنمية البشرية، الأمر الذي جعل وجوب امتلاك عناصر بناء القدرات شرطاً رئيسياً بالنسبة لواضعي خطط التنمية الشاملة أو القطاعية أو بالنسبة للمانحين الذين يقدمون التمويل للدول النامية ويشترطون توافر القدرات اللازمة في الدول الطالبة لقبول عروض المشروعات المطلوب تمويلها.هذا الواقع دفع الفاعلون في خطط التنمية والمؤسسات التعليمية والتدريبية إلى الالتزام بنشاطات بناء القدرات في القطاعات الاقتصادية المختلفة العامة والخاصة والمشتركة، الأمر الذي قاد إلى ظهور عدد متزايد من البرامج والمشروعات أو المنظمات والمؤسسات المخصصة لإدارة هذا الميدان الهام داخل القطاعات المعنية بالتنمية في كل بلد، لكن على الرغم من الاعتراف الدولي في بناء القدرات كمكون جوهري في عملية التنمية وإدارة المشروعات التنموية، في هذه الورقه

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يسعي الباحث الي تسليط الضوء علي انشطة بناء القدرات للشباب التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني متناولاً تجربة منظمة تنمية الاطفال مكتب كسلا وذلك من خلال انشطة مشروع بناء مرونة المجتمعات الممول من الاتحاد الأوربي في الفترة من 2012 الي 2015م حيث تتناول الورقة دور المنظمات في بناء القدرات و مفهوم بناء القدرات.

اهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذه الورقة لتحقيق الاتي

1- التعرف على دور المنظمات في بناء قدرات المجتمعات بما تقدمه من برامج
2- التعرف على مفهوم بناء القدرات

1. أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على دور المنظمات الطوعية غير الحكومية في بناء القدرات وإحداث التنمية في ولاية كسلا، وتنقسم الي اهمية علمية وعملية.

الأهمية العلميه:

أ. التعرف على مدي قدرة المنظمات الدولية والوطنية في بناء قدرات مجتمع كسلا من خلال أنشطتها.

ب. إضافة مثل هذه الدراسة الي المكتبة السودانية يمثل بعداً نظرياً عن دور منظمات المجتمع المدني في بناء القدرات بولاية كسلا.

الأهمية العملية:

ب. الوقوف على مدي ملاءمة البرامج المقدمة من المنظمات في بناء قدرات المجتمعات بولاية كسلا. مع خطط الولاية في التنمية

منهج البحث: المنهج الوصفي: يستخدم البحث المنهج الوصفي وذلك لوصف مجتمع الدراسة من حيث المكونات الديمغرافية والاجتماعية والبيئية، كما سيقوم عبر هذا المنهج بتقديم وصف تفصيلي للمجتمعات عينة الدراسة والبرامج التي قدمتها المنظمة لمجتمع البحث.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تساؤلات:

1- الي اي مدي اسهمت انشطة منظمة تنمية الاطفال في بناء قدرات الشباب المجتمعات.

2- هل منظمات المجتمع المدني الطوعية تعمل وفق برنامج علمي يقوم على سند معرفي وعملي في بناء القدرات.

مصطلحات:

بناء القدرات: القدرة على الشيء والتمكن منه، والقدير هو الفاعل لما يشاء).[1]

منظمة تنمية الاطفال: أسست المنظمة وفق قانون مفوضية العون الإنساني في عام 1999م، وتم تسجيلها كمنظمة، وهي تعمل في مجال حماية وتعزيز حقوق الطفل عبر برامج مشروعاتها، وقد انتهجت أسلوب الشراكات في إستراتيجيتها لتنفيذ مشروعات وتأهلت، بفضل[2] مشروعاتها المنفذة وشراكاتها مع الجهدين المدني والرسمي والعالمي إلى نيل عضوية الصفة الاستشارية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

منظمة كير السويسرية: منظمة دولية في بناء القدرات وتنمية المجتمعات

1- مفهوم بناء القدرات

يبدو مصلح بناء القدرات متبلوراً في اللغة العربية إذ اشار الي القدرة على أنها:

القدرة على الشيء والتمكن نه

(القدرة على الشيء والتمكن منه).[3]

لكن مصطلح بناء القدرات المعروف باللغة الانجليزية (capacity building)،أو

باللغة الفرنسية (renforcement des capacités). يسود بعض الغموض حول مفهوم بناء القدرات، وهناك استعمالات متعددة متنوعة للمفهوم، وهو نتيجة طبيعية لحداثة المفهوم من ناحية، وحداثة مجال البحث في القطاع الثالث من ناحية أخرى.

[1] المعجم الوسيط - ص 718-719

[2] سجلات منظمة تنمية الاطفال

[3] - المعجم الوسيط - ص 718-719

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فالمفهوم رغم تضمينه لمكونات مختلفة، فإن البعض يستخدمه ليشير إلى عملية التدريب، وهو يستخدم في سياقات أخرى للتعبير عن تدخل مؤسسات عالمية لتمويل وتطوير المنظمات غير الحكومية ويمكن القول انه عملية تدخل خارجي لتحسين وتطوير أداء المؤسسات والمنظمات في علاقتها برسالتها و علاقتها بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي توجد فيه، وفي توظيف مواردها، بما يحقق لها الاستدامة من التعريف السابق يمكن أن تستنتج عدة سمات أساسية للمفهوم، وهي إن بناء القدرات هو عملية Process تتعدد فيها المتغيرات، ويؤثر بعضها على البعض الآخر في إطار متكامل وشمولي (مثال ذلك هو

1- إن تدريب العاملين والمتطوعين بالمنظمة نتوقع منه أن يؤثر إيجابا على ترشيد موارد المنظمة، وعلى كفاءة الخدمة، والعلاقة بالمنتفعين (

إن بناء القدرات هو تدخل خارجي منظم، أي تدخل مخطط له ، يبتغي تحقيق أهداف محددة 2-

.4-إن بناء القدرات ينبغي أن يمس طبيعة العلاقة بين المنظمة وبين السياق (الإطار الذي توجد فيه).(

5-إن بناء القدرات من شأنه الإسهام في تحقيق الاستمرارية أو الاستدامة في الوظائف التنموية التي تقوم بها المنظمة

6-إن بناء القدرات كعملية مترابطة متداخلة من الجهود، تتوجه نحو الأفراد ونحو المنظمات تشتمل على المكونات التالية :

.1- قدرات تنمية الموارد الإنسانية، سواء فيما يتعلق ببناء الفريق وتوزيع الأدوار، أو تعبئة الموارد الإنسانية في المجتمع المحلي أو داخل المنظمة

.قدرات إدارة المشروعات والبرامج (التخطيط، التنفيذ، الرقابة 2-

3- قدرات النظام ذاته، فيما يتعلق بصنع السياسات والقرارات، والإدارة المالية والمحاسبية، والقدرات المالية.

4- القدرات المعلوماتية يشتمل على أي القدرة على ضمان تدفق المعلومات بكفاءة ويسر، وهو ما يشمل قاعدة البيانات والبحوث والتوثيق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5- قدرات بناء العلاقات مع المنظمات غير الحكومية الأخرى على المستويين المحلي والقومي، وكذلك على المستوى الدولي، ويشير ذلك إلى بناء الشراكة والتشبيك.Networking

القدرات الاستراتيجية للمنظمة لتوفير الرؤية Vision 6- التخطيط بعيد المدى، مع المراجعة والاستجابة للمتغيرات (عملية التقييم(

ان عملية بناء القدرات إذن هي عملية تراكمية متجددة مستمرة، إحدى أدواتها التدريب، ولكنه ليس الأداة الوحيدة أو الأكثر أهمية، خاصة مع انهيار الافتراض التقليدي الذي يقوم على أن التدريب يقود إلى تحسين أداء المنظمة، فالعلاقة بين الاثنين ليست حتمية أو ضرورية، وهو ما يعني أن هناك متغيرات أو عوامل أخرى يمكنها أن تتدخل لتحول دون تحقيق نتائج التدريب . (القوانين مثلا، والنظام الأساسي للمنظمة، والابتعاد عن الممارسة الديموقراطية، ومنهجية صنع القرارات أو السياسات بالمنظمة.)

إن الأدوات الأخرى التي تشتمل عليها عملية بناء القدرات، تتمثل في بناء قاعدة بيانات تحقق الفهم الأفضل للقطاع والتواصل والاتصال بين المعنيين بنفس الاهتمام، والبحوث التي تتوجه نحو تطوير الواقع Action Oriented Researchمع ما يستلزمه ذلك من تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية، والندوات والمؤتمرات وورش العمل التي من شأنها تحقيق التفاعل بين الأطراف واقتسام الخبرات، والتشبيكNetworking ، والعمل معا في مشروعات مشتركة مع ما يستلزمه ذلك من بناء الفريق، والإعلام والاتصال وشراكة ومشاركة المجتمع المحلي مع ما يستلزمه ذلك من دراسة وتحديد أولويات احتياجات المجتمع المحلي فإن هذا المصطلح ما زال إنجليزيا بالدرجة الأولى، طالما أن الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع تجري في غالبيتها باللغة الإنجليزية وتنشر بهذه اللغة وتعمم على الدول الأخرى بما يتوافق مع الثقافة الانجليزية لهذا، يتم التركيز حاليا على فهم هذا الموضوع عبر الأخذ بالحسبان التحولات الثقافية والبشرية والتنظيمية التي تميز أغلبية المقاربات الحالية المتعلقة ببناء القدرات وبما يتوافق مع الخصوصيات الثقافية و السياق السائد في كل بلد.

وهذا يجعل ضروريا دراسة مفاهيم ومقاربات بناء القدرات من حالة وسياق تتفق وثقافة ما إلى حالة وسياق جديدين يناسبان البيئة المستهدفة، وكذلك تحليل التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الأبعاد الثقافية على تطبيق تلك المقاربة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ودرات الفعل الحاصلة وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بناء القدرات على انه مسار يتطور من خلاله الافراد والجمعات والمؤسسات وذلك لممارسة الوظائف وحل المشكلات وتحديد الاهداف وتحقيقها[1]

كما عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP) بناء القدرات بأنه (قدرة الأفراد أو المنظمات أو الوحدات التنظيمية على أداء المهام بفاعلية وكفاءة واستدامة).

وطور برنامج (UNDP) المفهوم في خطته الاستراتيجية للأعوام (2008-2011) وأطلق عليه تنمية القدرات الذي يشمل عناصر تحليل القدرات، واستراتيجيات تنمية القدرات، واستراتيجيات تنمية تكاليف القدرات، ومتابعة وتقييم تنمية القدرات.[2]

2- مقاربات بناء القدرات بين الرؤية الغربية:

قبل الحديث عن بناء القدرات كمفهوم غربي، حري بنا أن نعود إلى جذور الثقافة العربية والاسلامية في عهد نزول رسالة الإسلام وبناء الدولة، وعرض ما ذكره القرآن الكريم من أهمية العلم والتعلم بقولة تعالي :قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)[3] ويقول تعالي :(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) [4]"

كما أشرنا سابقاً، أن مصدر مفهوم بناء القدرات هو إنكلوساكسوني، لهذا السبب، يتردد المعنيون بالموضوع بإجراء مقارنات بين مقاربتين انجلوساكسونية وفرانكفوني. مع ذلك، يتمثل الانطباع العام بين المعنيين ببناء القدرات بأن المفاهيم المتباينة للتنمية ترتبط بدقة بالتاريخ والثقافة والممارسات الاجتماعية في كل بلد أو أمة. وهكذا، تعتمد المنظمات الأنجلوسكسونية مقاربات أكثر عملية ومباشرة تركز على الفعل والنتائج، بينما تتعلق المنظمات الفرانكفوني بالقدرة على التفاوض حول مسارات العمل والإجراءات، وينظر إلى منظمات التضامن الكندية على أنها من أفضل مقدمي الخدمات في مجال بناء القدرات لأنها قادرة على جمع المقاربتين الانجلوسكسونية والفرانكفوني معا.

ولتوضيح بعض الفروق بين المقاربتين، نلاحظ التباين حول العناصر التالية:

* تبدو المقاربات الأنجلوسكسونية أكثر تقدما في مجال بناء القدرات (يتم التركيز على الموارد البشرية)، بينما تتركز المقاربات الفرانكفوني على ميدان الشراكة بحد ذاته.

* تركز المقاربات الأنجلوسكسونية على الدعم الجماعي، بينما المقاربات الفرانكفوني تركز على الدعم الفردي.

---

[1] OUELLET (Claude) :Le renforcement des capacités dans un contexte de lutte , p.5

[2]- UNDPStrategic plan (2008-2011) p.3.

[3] سورة الزمر . الاية رقم 9

[4] سورة المجادلة. الاية رقم 11

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

* تركز المقاربات الأنجلوسكسونية على التدريب والتأهيل المتعلق بالمجموعات
وتحليل قدراتها من مراكز المصادر، بينما المقاربات الفرانكفوني تهدف إلى تدريب الفرد ودوره في إدارة المشروعات.
هنا، يعد جوهريا عدم التركيز على نظم التدريب فقط بل الاعتراف بأن تغيير السلوكيات وإجراءات العمل التي يتم عبرها اكتساب محصلة التدريب. [1]

وينبغي زيادة نشر الدروس المستخلصة من تجارب بناء القدرات عبر تحسين الدخول إلى المعلومات وزيادة عدد وسائل النشر عبر وسائط الإعلام مثل شبكة الإنترنيت، كما يجب تشجيع تطبيق تلك الدروس في واقع الممارسة والسعي إلى ترجمة تجارب وأسس بناء القدرات إلى اللغة العربية.

3- أهداف بناء القدرات

1- تطوير المسار المهني للقوى العاملة في المؤسسات وتجويد أدائها وأعمالها في مجال الخدمات والمرافق من خلال برامج تأهيلي وتدرئي.
2- تزويد المسئولين والقيادات والمختصين والمتخصصين في المجتمعات والمؤسسات بالمفاهيم والمعارف والأساليب والمهارات التي يحتاجونها لأداء مهامهم وواجباتهم الوظيفية بأفضل صورة.
3- اكساب منسوبي المؤسسات والمجتمعات المهارات الفنية والسلوكية والإنسانية اللازمة لممارسة مهامهم بكفاءة وفاعلية عالية تنعكس على تطوير أدائهم وتنمية قدراتهم لتتلاءم مع متطلبات وظائفهم المستقبلية
4- تطوير المهارات الشخصية للعاملين في المؤسسات وذلك بتدريبهم وبناء القدرات لديهم وإكسابهم المهارات المطلوبة لتطوير العمل.

امتداد السنوات.

دعم تنمية القدرات: يكمن في الموارد(المدخلات)وفي المسارات التي يمكن أن يطبقها الفاعلون الخارجيون الوطنيون والأجانب كي يحللوا أو يدعموا تنمية قدرات الأفراد والمؤسسات وشبكة من المؤسسات (في قطاع ما أوفي مستوى معين من القطاع العام).

[1]- مؤتمر بناء قدرات العاملين في القطاع العام : بين الحاضر والمتجددلبنان – بيروت 16-17 / 11 / 2011ص3.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تشير تلك التعريفات الي تنمية القدرات المؤسسية أكثر من الاشارة الي القدرات الفردية التخصصية الفنية .كما يتركز مستوي التحليل على شبكات المؤسسات بما في ذلك المؤسسات غير الحكومية.[1]

يمكن القول ان بناء القدرات، لا يكفي تحسين المعارف والكفاءات الفردية بل أن بناء القدرات يتبع بشكل كبير أهلية المؤسسات التي يعمل فيها الأفراد، وتلك المؤسسات التي تمارس فيها نشاطات بناء القدرات تتأثر بالبيئة العامة مثل: بنى السلطة في تلك المؤسسات. لذلك لا تقتصر القدرات على قضية الكفاءات والإجراءات بل تخص كذلك قضية الإدارة الرشيدة والحوكمة والدافعية

أنواع بناء القدرات ومجالات بنائها:

تتعدد أنواع القدرات وتتنوع مجالاتها نجد على سبيل المثال لا الحصر بناء قدرات الافراد في المجالات الفنية المهنية او الادارية وايضاً بناء قدرات القادة المجتمعين وايضاً بناء قدرات العاملين في المؤسسات والمصالح والمصانع والجامعات وبناء قدرات الشباب والاطفال وغيرها .

بناء قدرات القيادات الإدارية:

تتطلع وتعمل معظم الدول لبناء قدرات قادتها الإداريون والتنفيذيون وذلك عبر وضع خطط وبرامج تهدف من خلالها بالنهوض بهم لتجويد الاداء ، نجد ان هذه الدول يكون لها أداراه خاصة تقوم بعملية بناء القدرات في كل مراحلها من تحديد حوجه الي القيام بالفعل المنشود. وقد وضعت بعض الدول النامية بالتعاون مع الامم المتحدة خططاً وبرامج الهدف منها بناء قدرات القيادات فيها وذلك وفق برنامج خاص لبناء قدرات القيادة[2]ويعد بناء قدرات القيادية جزءاً من برنامج الإدارة العامة وبرامج الريادة وقطاع الأعمال والحوكمة في معظم دول العالم باعتبار ذلك البناء ميداناً له الأولوية في العمل الحكومي.

ويتمثل هكذا برنامج لبناء قدرات القيادة بالوصول إلى حس القادة في القطاع العام وقطاع الاعمال بأهمية القيادة في كل المؤسسات والشركات، والإسهام في تنمية كفاءاتهم وقدراتهم لتكون مثمرة. [3]

الفئات المستهدفة في برنامج بناء قدرات القيادة:

---

[1] Commission Européenne : analyse institutionnelle, p.6

[2] UN, CAFRAPD, IMO : programme pour le renforcement des capacités de leadership, p.3).

[3] UN,CAFRAPD,IMO : renforcement des capacités de leadership,P.4.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تتمثل المحاولة الأولى لاختيار الفئات المستهدفة بالتوجه إلى الذين يشغلون مواقع قيادة إدارية والذين لديهم إمكانيات الدخول إليها، أي ينبغي اختيار القادة الحاليين والمستقبليين، وإعادة النظر بالتدريب في المؤسسات الخدمية لبناء قدرات قادتها باكراً لتحضير وتهيئة قادة مستقبليين لها.

وهكذا تمثل الفئات المستهدفة من بناء قدرات القيادة التالي:

أ. السياسيون من: البرلمانيين، والوزراء في المستوى الوطني والإقليمي والمنتخبين المحليين.

ب. الأطر العليا في الوظيفة العامة وقطاع الأعمال.

ج. الأطر الوسطى في الوظيفة العامة وقطاع الأعمال .

د. قادة الإدارات المحلية: (كبار موظفي الإدارات المحلية).

هـ. إدارات معاهد الادارة العامة والتنمية الإدارية .

و. خريجوا الجامعات.

بناء قدرات الموارد البشرية

تشمل الموارد البشرية في مؤسسة ما كافة العناصر القيادية والإدارية والفنية والتنفيذية الملتزمين بنشاطاتها، وتشكّل مؤهّل نجاحها الأكبر، تضمن وظيفة الموارد البشرية أعمال التخطيط والرقابة على تلك الموارد بهدف تلبية حاجات الجميع، وهي ليست وظيفة إيثار وتفضيل لأنه من المحتمل أنها تخضع إلى ظروف عمل مرضية وبيئة مشجعة وأفراد مدفوعون نحو الإنتاجية.

لذلك تتطلب إدارة الموارد البشرية التنبؤ بالطلب والعرض من الأشخاص الضروريين لمتابعة نشاطات المؤسسة، ويستدعي ذلك مسك الملفات من قبل الموظفين ومعالجتها يومياً للتمكن من خلق نظام عمل عادل.

كما تضم المهام العديدة الخاصة بإدارة الموارد البشرية كل من استقطاب وتوظيف أفضل المرشحين، ونظام تقييم أداء وتحفيز الجهود البشرية بما يدفع العناصر البشرية الكفؤة على البقاء في المؤسسة وتقديم فرص التدريب المستمر والتقدم بالمسار المهني المشجّع للموظفين. وفي هذه الورقة يتناول الباحث انشطة مشروع بناء مرونة المجتمعات الممول من الاتحاد الروبي والمنفذ بواسطة منظمة تنمية الاطفال يحث يركز المشروع على بناء قدرات الشباب والنساء في المجتمعات المستهدفة بولاية كسلا بشرق السودان مستهدفا 15مجتمع في خمس محليات وهي محلية كسلا ، محلية ريفي كسلا.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مشروع بناء مرونة المجتمعات بولاية كسلا:

يتناول هذا المبحث تجربة منظمة تنمية الاطفال في مجال بناء القدرات وذلك بتسليط الضوء على مشروع بناء مرونة المجتمعات وهو من المشروعات ذات التمويل الدولي الكبير في إطار بناء قدرات المجتمعات والمؤسسات المحلية.

خلفية: الإعداد للمشروع :-

بداة العملية بناءاً علي تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المستهدفة علي الارض حيث قام فريق فني تخصص من منظمة كير السويسرية منظمة تنمية الاطفال وذلك بالتنسيق مع كل الجهات الحكومية ذات الاختصاء وذلك بتاريخ 11/ديسمبر 2011م وذلك للتعرف علي احتياجات المجتمعات المستهدفة بالمشروع والبالغ عددها 15 مجتمع في خمس محليات .قام الفريق بعقد لقاءت مع كافة قطاعات المجتمع ذات المصلحة القيادات الاهلية الشباب النساء الاطفال ، وقد استخدم فريق الدراسة الميدانية استبيان معد حكم ويضأ استخدم مجموعات النقاش المضبوطة كما استخدم المقابلة والملاحظة ، وقد شملت الدراسة الوزارات ذات الصلة بالشروع .

تحليل السياق العام :

المستهدفين: الأوصاف ومعايير الاختبار :-

لتحديد المناطق المستهدفة بتنفيذ المشروع تمت مناقشات موسعة مع الوزارات الولائية ذات الصلة بالإضافة إلى منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAOوبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيUNDP – مكاتب كسلا، وأيضاً مناقشات مع شبكات المنتجين الريفية فى كسلا (شبكة الجندول ومظلة جمعيات تنمية المراءة وجمعيات قاعدية أخرى) قادت هذه المناقشات ادت إلى تصور نهائي للمجتمعات المستهدفة بالمشروع.

تتصف ولاية كسلا بالهشاشة الاقتصادية والمعاناة من النقص فى الغذاء، المناطق الثلاثة المستهدفة بالمشروع يسكنها خليط من الأثريات الإجتماعية والقبلية بما فى ذلك الهوسا وبعض القبائل القادمة من غرب أفريقيا وخليط من المجموعات النوبية، بالإضافة إلى سكان مدينة كسلا وضواحيها من مختلف بقاع السودان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فى المناطق الريفية، معظم السكان يعتمدون على نشاط مختلط للرعي والزراعة مما خلق نوعاً من حياة الترحل، فى كسلا المدينة وضواحيها معظم القاطنين يفضلون العمل بأجر مثل العمالة الماهرة وغيرها، متوسط الأسرة فى المجتمعات المستهدفة 6.4 فرد كما لا يوجد تباين بين المناطق الجغرافية للمجتمعات المستهدفة فى هذا السياق.

أثناء عمل المسح والتقييم الأساسي، لوحظ أن الأمية أعلى عند النساء، يوجد بالولاية 6 مراكز تدريب مهني ومدارس صناعية وحرفية يدار بعضها بواسطة الحكومة الولائية.

بالنسبة للمجتمعات المستهدفة بهذا المشروع 20% من الأسر تعيلها نساء، ولكن هذه النسبة مرشحة لأن تكون أقل من التقدير الحقيقي وهذا يرجع جزئياً الى الطبيعة المتحفظة لبعض المجتمعات التي تعيق الوصول إلى تقصى شفاف لوضع الأسر المعيشي وأيضاً يرجع ذلك جزئياً بدرجة أقل إلى العوائق اللغوية.

مشاركة المرأة فى الشأن العام مقيدة محاصرة بالعادات والتقاليد، مثال على ذلك فى المجتمعات المستهدفة مشاركة النساء فى منظمات المجتمع المدني فعلياً غائبة على الرغم من أنها أفضل فى مدينة كسلا وضواحيها من الأرياف، وهذا مؤشر لحجم القيود على مشاركة المرأة بسبب العادات والتقاليد فضلاً عن ضعف المهارات التنظيمية للنساء فى هذه المجتمعات.

المشروع بالأساس يستهدف بناء قدرات النساء والشباب، ليس لأنهم غير مستفيدين والمجموعة الأكثر تهميشاً ولكن لأنهم المرشحين لأن يكونوا عامل تغيير قوى وإيجابي فى مجتمعاتهم، المرجو من هذا المشروع إحداث أثر إيجابي فى الوضع المعيشي والأمن الغذائي لعدد 6.633 أسرة فى 18 مجتمعاً فى ولاية كسلا (42.451 فرد)، على الرغم من حوالي 4.000 أسرة (60%) سيستفيدون من برنامجين للدعم أو أكثر فى نفس الوقت.

المشروع بهذا يكون متناغماً مع أهداف البرنامج الأوربي للأمن الغذائي كما أن يركز على إحداث تخفيض آنى ومستدام فى مشاكل الأمن الغذائي للمجموعات الأكثر ضعفاً فى الظروف الاستثنائية بسبب عوامل داخلية وخارجية، وهذا يمكنهم من استعادة عافيتهم الاقتصادية من الأوضاع المتأزمة وليستفيدوا من فرص التنمية الاقتصادية.

1 . **محور المشكلة الأولى: محدودية البنية الإنتاجية الإجتماعية لأجل اندماج وتعافى اقتصادي على المدى الطويل :**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عموماً يعتمد اقتصاد ولاية كسلا على الزراعة وتربية المواشي، فى المجتمعات المستهدفة بواسطة منظمة تنمية الأطفال اليافعين 45% يعتمدون على زراعة كمورد أساسي لمعيشتهم وبالنسبة لـ 15%[1] فإن تربية المواشي هى نشاطهم الرئيسي. من خلال النقاشات التي أجريت مع المجتمعات المستهدفة فى المناطق الريفية يتضح جلياً أن التغير المناخي والأخطار البيئية تقوض سبل عيشهم، وأن محاولاتهم البحث عن مصادر دخل أخرى دائماً ما تعاق بقلة خبرتهم وضعف قدرتهم على الفعل الإيجابي لذلك، هذا الاتجاه مدعم ومؤيد من وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والتربية والتعليم بأن المجتمعات التي تعتمد على الزراعة وتربية المواشي هى الأكثر تأثراً ومعاناة من النقص المستمر فى الغذاء وسوء التغذية والفقر المدقع. حتى سكان ضواحي كسلا أوضحوا بأن ليس لديهم المهارات الكافية المطلوبة فى سوق العمل فى المناطق الحضرية كما أنهم يصعب عليهم ممارسة أنشطتهم التقليدية فى تربية مواشيهم فى المدينة، تزامن مع رغبة عالية لدى المجتمعات لتنويع مصادر دخلها بعيداً عن الأنشطة الإنتاجية التقليدية التي تتأثر بالبيئة.

بالإضافة إلى عوامل أخرى فإن درجة مشاركة المرأة فى الأنشطة الاقتصادية تتوقف على نمط العيش والمجموعة القبلية. اتضح من خلال النقاشات مع المجتمعات المستهدفة أن 80% من النساء يساهمن فى دخل أسرهن من الزراعة وأنشطة الأمن الغذائي الأخرى. على الرغم من أن النساء فى ضواحي المدينة أنشط اقتصاديا وأقل تقيداً بالقيود الثقافية فإن النساء فى المناطق الريفية أيضاً لهن أنشطة تجارية صغيرة وحرف تصنيع ومعالجة المواد الخام للمصنوعات البدائية، ولكن هذه الأنشطة فى حجمها الأوسع تظل حبيسة حدود منازلهم وقراهم. فئة الشباب فى كسلا تعتبر مورد غير مستغل، الفتيات الصغار يعانين من قيود تقليدية ثقافية تمنعهن من الحصول على فرص بناء القدرات على الرغم من التحسن الملحوظ عالمياً فى نسبة الأمية خلال السنوات الماضية فإن نسبة معتبرة من الشباب ينشطون فى أعمال ذات أحجام تجارية صغيرة مثل صيد الأسماك وتسويقها وتصنيع الفحم وحرف تجارية صغيرة.

وكواحد من اهتمامات المسح الأولى الذى اجرى فقد تم عمل تحليل لمعرفة طلب السوق غير الملبي لبعض المهارات والسلع، أجريت مقابلات وحوارات مع تجار السوق وأوضحوا أن هنالك منافسة عالية بين التجار العاملين فى توفير بعض السلع بكميات كبيرة فى حين أن هنالك ضعف فى عرض لسلع مطلوبة فى السوق بشدة مثل الجبن، التوابل، المصنوعات الغذائية المحلية والمنتجات الزراعية والحيوانية الأخرى، أيضاً هنالك طلب على الخدمات الماهرة مثل النجارة، تصنيع الأحذية تصنيع الألمونيوم السمكرة، البناء، إصلاح المعدات الزراعية والخدمات البيطرية،[2] هذه الطلبات

[14] دراسة قام بها فريق مشترك من منظمة كير السوسرية ومنظمة تنمية الاطفال 2011م

[2] دراسة قام بها الخبير المتقل –حسن العطار في عام 2012م بتمويل من منظمة تنمية الاطفال

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لم يتم تلبيتها بواسطة المجتمعات المحلية للولاية إما بسبب ضعف المهارات المناسبة لذلك أو لصعوبات فى معرفة الفرص الاقتصادية المناسبة لما لديهم من مهارات وحرف. من خلال المشاورات مع المجتمعات المستهدفة والسلطات المحلية والشركاء غير الحكوميين يتضح أن هنالك عجز إنتاجي كبير يعيق اندماج المجتمعات فى النشاط الاقتصادي الكلى وتحديداً لأن متطلبات السوق لا يمكن تلبيتها بالقدرات الإنتاجية الحالية للمجتمعات. فئة النساء والشباب هما الأكثر تضرراً بسبب القيود الثقافية وليس لديهم فرص كافية فى الحصول على وسائل منتجة. لذا يقوم المشروع على أساس بناء قدرات المجتمعات فى الاعتماد على نفسها من خلال التدريب المهني بالتركيز على فئة النساء والشباب بتقوية قدرات أسرهم للاعتماد فى دخلها على نفسها لتكون قادرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية المتوالية.

أيضاً سيقوم المشروع بعملية المتابعة بعد التدريب والدعم للمشاركين فى التدريب المهني بالتأكد من اندماج المتدربين فى عملية الإنتاج بالأسواق من خلال إيجاد فرص عمل أو التوظيف الذاتي

2_. محور المشكلة الثانية: محدودية فرص الحصول على القروض والائتمان للاستثمار فى كسب العيش:

كما ذكر آنفاً فإن نسبة كبيرة من الشباب والنساء منخرطون فى أعمال تجارية صغيرة جداً، رغم ذلك فهم يعانون من نقص مستمر فى الغذاء رغم اشتغالهم فى أعمال مدرة للدخل.

المسح الأولى للمجتمعات المستهدفة أظهر أن 70% – 90% من الأسر عانت من فترات نقص فى الغذاء فى السنوات الأخيرة تختلف درجته من فترة لأخرى خلال السنة، الأغلبية ادعت أن فصل الصيف هو التي تعانى فيه من نقص فى الغذاء 14%، 18% و 39% من الأسر فى نهر عطبرة، ضواحي كسلا وريفي كسلا على التوالي أوضحوا أنهم عانوا من نقص فى الغذاء فى الستة شهور الأخيرة لجأت الأسر التي تعانى من نقص فى الغذاء إلى عدة استراتيجيات لاجتياز الأزمة بما فى ذلك تناول كميات أقل (20%) من الطبيعي، الحصول على الغذاء بالإتلاف (12% إلى 32%) وبيع مواشيهم دون رضاهم لأجل الغذاء (7% –17%) ومعظم الأسر تستخدم خليط من هذه الاستراتيجيات، وهذا يعكس أنه برغم وجود بعض الأنشطة المدرة للدخل إلا أنها أصغر وأضعف من أن تمنع الفجوات الغذائية طويلة الأمد المتكررة.

بالإضافة لذلك ورقم حقيقة أن الحكومة لديها سياسات جديدة للتمويل الأصغر لصالح النساء ولصالح الفقراء فإن نسبة المجتمعات التي تصلها هذه الخدمة متدنية جداً وخاصة فى المناطق الريفية، يظهر المسح أن 70% من المستجوبين أوضحوا أنهم لم يتلقوا مطلقاً سلفيات من مؤسسات التمويل أو الزكاة، مناقشات لاحقة مع المجتمعات والشركاء غير الحكوميين تظهر جلياً أن مفهوم التمويل الأصغر سواء كان مداراً بواسطة مؤسسات التمويل أو جمعيات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اجتماعية ليس جديداً، بعض الأفراد حصلوا على تمويل من خلال المال الدوار الذى وفرته بعض المنظمات الدولية فى مناطقهم، على كل حال هنالك اتفاق على أنه توجد مساحة كافية لتطوير ثقافة الادخار والتسليف بتقديمها بحجم أكبر ومدعمة بالدعم الفني اللازم.

أن توفير فرص الائتمان وترقية وتحسين ثقافة الادخار والتسليف في المجتمعات المستهدفة من خلال تقديم قروض نقدية وتكوين جمعيات الادخار والتسليف على مستوي القري سيكون محور اهتمام النتيجة الثانية.

الأهداف :-

عانت ولاية كسلا من تهميش واهمال لفترة طويلة مع جهد حكومي محدود لمكافحة الفقر او استراتيجيات تنموية لصالح الفقراء لمعالجة مشاكل الولاية. التحليل الميداني للوضع القائم الذي قامت به منظمة تنمية الاطفال اليافعين اظهر ان المجتمعات المستهدفة بهذا المشروع وهي الاكثر تهميشا ومعاناة من النقص المستمر في الغذاء وسوء التغذية. ايضا فئة الشباب والنساء مستبعدة كليا من عملية صنع القرار وعملية التنمية المحلية الشيء الذي إثر على حياتهم كليا. في المدي المتوسط فان محدودية البيئة الانتاجية الاجمالية لأجل اندماج وتعافي اقتصادي طويل الاجل هي السبب الاساسي للعوز.

أهداف عامة: أهداف عامة:

احداث خفض مستدام في معدلات انعدام الغذاء في المجتمعات الضعيفة في ولاية كسلا، ولاسيما الشباب والنساء لتمكينهم من التعافي من الازمة والاستفادة من فرص التنمية المتاحة .

أهداف محددة :

تحسين الامن الغذائي للأسرة فى المجتمعات الضعيفة فى ولاية كسلا، من خلال التوظيف المربح او التوظيف الذاتي للمستفيدين لزيادة مرونة دخل اسرهم.

وصف النتائج المحددة المتوقعة:

بناء قدرات منظمة الاطفال اليافعين:

منظمة الاطفال اليافعين منظمة وطنية غير ربحية مسجلة لدى مفوضية العون الانساني، تدار المنظمة بواسطة مجلس امناء يتكون من عدد من الاعضاء وهم رجال اعمال معروفين الشي الذي اكسب المنظمة فرصة فى الحصول على موارد جيدة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تم تعين مدير تنفيذي بواسطة مجلس الامناء لإدارة المنظمة، ويشغل المنصب حالياً الدكتور عمر المختار قنديل، مسؤولية المدير التنفيذي الاشراف على مكاتب المنظمة بنيال والقضارف وكسلا وجنوب دارفور غرب دارفور جنوب كردفان النيل الابيض النيل الازرق الجزيرة بالإضافة لعمليات الرئاسة بالخرطوم.

من ناحية البرامج تعمل المنظمة فى اغلب الاحيان لصالح الأطفال وفى أحيان كثيرة لصالح أسرهم الضعيفة، للمنظمة نظام مالي محوسب يربط المركز مع كل المكاتب الولائية، تمت مراجعتها مالياً بواسطة عدد من المانحين مثل منظمة CHF ووكالات الأمم المتحدة، أيضاً تقوم المنظمة بمراجعة سنوية بواسطة مراجع خارجي، أنظمة المشتريات وشؤون العاملين والإدارة تعمل بصورة جيدة كما هو مطلوب ولكن تحتاج لتطوير بحيث تحوسب وتصبح إلكترونية، أيضاً التحديث مطلوب فى أنظمة تقنية المعلومات والتطوير التنظيمي والتخطيط الإستراتيجي، للمنظمة شراكة مع منظمة كير السويسرية وبصدد وضع خطة مشتركة لبناء القدرات وتطوير منظمة تنمية الأطفال اليافعين، ترتكز المنظمة على خبرة تراكمية في عدد من الولايات وايضا علي تقديم منظمة كير السويسرية فى تقديم الدعم الفني والتدريب والإرشاد لترقية أنشطة المنظمة إلى المستوى والمعايير المطلوبة.

النتيجة الأولي: <u>المستهدفين من النساء والشباب أكملوا التدريب المهني بنجاح</u>

تشير هذه النتيجة إلى زيادة قدرة المجتمعات المستهدفة على التعامل مع المصاعب الاقتصادية وذلك بتزويدهم بالتدريب المهني وبدعمهم بعد تلقى التدريب بحيث يصبحون قادرين على إيجاد فرص عمل مربح أو توظيفهم ذاتياً. أن واحد من أهم أوجه القصور الرئيسية فى التنمية فى المجتمعات المحلية المستهدفة هو اعتمادها على الزراعة والثروة الحيوانية بوصفه وسيلة أساسية للدخل، خاصة فى ضوء الآثار الضارة للتدهور البيئي، المجتمعات غير قادرة على تنويع مصادر دخلها لتشمل أعمال غير الزراعية التقليدية نتيجة لضعف المهارات الكافية للحصول على القروض الائتمانية ووسائل الإنتاج الحديثة مجالات التدريب المقترحة فى هذا المشروع تم تحديدها بواسطة المجتمعات المستهدفة وتم التأمين عليها بتحليل طلب السوق، ولأى حرف مجموعة من الكورسات المختارة تتراوح فتراتها من عدة أيام إلى شهور ، بالنسبة للشباب سيتم تدريبهم فى مراكز التدريب المهني والحرفي الموجودة بالولاية وبنظام التلمذة الصناعية مع حرفيين محليين، بالنسبة للنساء ونسبة للطبيعة المحافظة للمجتمعات المستهدفة وعوائق التواصل معهن سيتم تسهيل التدريب لهن بحيث يكون أقرب ما يمكن لمناطق سكنهن، ستقوم شبكة جمعيات تنمية المرأة وهى شبكة من 10 جمعيات قاعدية ولها خبرة فى مجال تدريب النساء ستقوم هذه الجمعية بدور الوسيط لتدريب النساء فى قراهن وأيضاً تساعدهن فى عملية ترحيل منتجاتهن لأسواق أكثر سعة، كلية تنمية المجتمع بجامعة كسلا أيضاً ستشارك بتقديم مختلف كورسات التدريب للنساء،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سيركز التدريب للنساء والشباب على السواء على الأنشطة المدرة للدخل والتي تكون أقل تأثراً بالتغيرات البيئية والتي تساعد على تقوية مرونة المجتمعات تجاه آثار تغير المناخ، ان القيام بعمل مسح للتحقق من سريان تحليل وتصميم مكونات التدريب المهني التي تم ترشيحها سيفيد منظمة تنمية الأطفال اليافعين فى الاختيار من بين فرص التدريب التي تم تحديدها فى 30 مجال حرفي بما فى ذلك مهارات الحاسوب، تصنيع العطور البلدية، الخياطة والتطريز، صيانة الموبايل والنجارة بالإضافة للمجالات الأخرى

سوف يتم تقديم منحة نقدية للخرجين وذلك في الفترة الانتقالية قبل حصولهم على فرص توظيف، كما أن المتدربين أيضاً سيتلقون دعماً فى كيفية حصولهم على عمل أو ابتدار عملهم الخاص.

أن برنامج التدريب المهني بالإضافة إلى أنه يزيد من معرفة وقدرة المشاركين من الشباب والنساء على تنويع مصادر دخلهم فهو أيضاً يسمح بالاستفادة من برنامج الادخار والتسليف وأي مشروعات ائتمانية أخرى. وباستصحاب مكونات برنامج المنح النقدية فإن ذلك قد يشجع المشاركين لبدء واستدامة أعمالهم الخاصة وفى نهاية المطاف من المتوقع أن يحدث هذا الحراك أثر إيجابي فى الاقتصاد المحلى.

المستفيدين من دورات التدريب المهني من الشباب والنساء فى المجتمعات المستهدفة وبالأنشطة الصغيرة المدرة للدخل لديهم الفرصة للحصول على المنح والقروض لاستثمارها فى مشروعات كسب العيش أو لتخفيف الضائقة المالية.

تشير هذه النتيجة إلى تمكين المستهدفين من النساء والشباب من الحصول على فرص ائتمانية للاستثمار فى أنشطة مدرة للدخل أو لتخفيف وطأة اللحوجة الآنية والطارئة مثل ضائقة نقص الغذاء ، كما ذكر سابقاً فإن النقص فى الغذاء قد عانى منه 70% – 80% من المجتمعات المستهدفة فى العام السابق. نسبة مقدرة من الأسر عانت من نقص فى الغذاء لفترة تمتد أكثر من 6 شهور مع مصاعب فى اجتياز الأزمة وعدم مقدرة واضحة للجوء لوسائل أو تدابير للحصول على الطعام[1].

سيقوم المشروع مرونة المجتمعات المستهدفة واعتمادها على نفسها عن طريق توفير 4000 منحة نقدية ، وتكوين 400 جمعية ادخار وتسليف لما يقارب الـ 12.000 من الشباب والنساء وهذه تدخلات ثانوية للمشروع تهدف للتكامل مع مكون التدريب المهني (وتعظيم الأثر الإيجابي للمشروع على المجتمعات المستهدفة).

سيستهدف برنامج المنح النقدية والادخار والتسليف على كل المشاركين فى دورات التدريب المهني كما أنه سيكون متاحاً للنساء والشباب فى المجتمعات المستهدفة والمصنفين على أنهم مهرة دون اللحوجة للالتحاق بالتدريب

[1] دراسة قام بها فريق مشترك من منظمة كير السوسرية ومنظمة تنمية الاطفال 2011م

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المهني والذين يشتغلون بالأعمال التجارية الصغيرة ليستفيدوا من برنامج الادخار والتسليف / أو المنح النقدية ليحسنوا من حظوظهم فى الوصول لفرص اقتصادية أخرى وهذا الحراك سيكون مهماً للمجتمعات المستهدفة حول المدن على وجه الخصوص حيث يوجد عدد مقدر من النساء والشباب الذين تلقوا تدريب فى تشغيل المشروعات الصغيرة المدرة للدخل هذه المجموعة لا تحتاج إلى تدريب مهني بل يستفيدون مباشرة من برامج الادخار والتسليف والمنح النقدية لاستثمارها فى أعمال تكفل معيشتهم.

جمعيات الادخار والتسليف القرويةVSLA:

يعمل المشروع على زيادة مرونة المجتمعات واعتمادها على نفسها من خلال تكوين 400 جمعية للادخار والتسليف لعدد.12000 من الشباب والنساء، هذا المشروع سيسمح بمعالجة المشاكل المثارة بالمجتمع حول صعوبة الحصول على القروض والخدمات المالية لأغراض تحسين الوضع المعيشي، جمعيات الادخار والتسليف ستستهدف كل المشاركين فى دورات التدريب المهني الذين لديهم إمكانات جيدة للاستفادة من فرص الحصول على قروض ائتمانية لاستثمارها فى كسب أرزاقهم، كما أن البرنامج لم يقتصر على ما سبق بل سكون متاحاً للذين لم يتدربوا ولكن لديهم مقدرات لأن يستفيدوا من هذه القرض.

ان برنامج الادخار والتسليف هو الأنسب لمثل مجتمعاتنا المستهدفة حيث أن مجموعة من الأعضاء يمكنهم القيام بمعاملات ائتمانية فيما بينهم قد لا تجد مثل هذه المعاملات قبول فى حال تم طلبها من مؤسسات التمويل الرسمية، حالما تعمل جمعيات الادخار والتسليف بشكل مستدام فهي ليست بحاجة إلى مدخلات جديدة وغالباً ما يقوم أعضاؤها بإعادة تنظيم أنفسهم وتستنسخ تجربتهم للآخرين، الأعضاء الناجحون قد يكونوا مقتدرين لأن يصبحوا زبائن لمؤسسات تمويل أصغر أكثر تطوراً.

يتجلى أثر المشروع على الأمن الغذائي للأسر فى العديد من الفئات الضعيفة من السكان، وخاصة بين النساء الريفيات، يعمل برنامج الادخار التسليف علي تحسين دخل الاسرة والحد من ازمة الغذاء نتيجة لاستخدام القروض والمدخرات في الانشطة التي تزيد من الوفرة وتحسين فرص الحصول على المواد الغذائية المنزلية. بالإضافة لذلك تشير الدلائل الي ان جمعيات الادخار والتسليف يمكن أيضاً أن تسهم فى توفير الغذاء من خلال تحسين الصحة العامة والحفاظ على استقرار المواد الغذائية للاستهلاك المنزلي فى أوقات الحاجة، أبعد من ذلك فإن جمعيات الادخار والتسليف لها فوائد هامة أخرى للأعضاء فهى وسيلة قوية لتمكين المرأة واشباب وغيرهم من الفئات الضعيفة من خلال تقديم الدعم الجماعي لبناء الثقة، والتعامل مع الأعراف الإجتماعية التي تعيق الوصول والاستفادة من الأسواق، علاوة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

على ذلك فإن جمعيات الادخار والتسليف يمكن أن تستخدم كمنصات لتوصيل رسائل التثقيف الصحي والغذائية والدعوة لتحسين الخدمات الحكومية.

منظمة كير السويسرية، وهى شريك المنظمة فى هذا المشروع، لديها خبرة كمبتكر ومنفذ لمنهج الادخار والتسليف فى المجتمعات الفقيرة فى المناطق النائية والحضرية على السواء، حتى تاريخه فإن منظمة كير السويسرية قد أسس بنجاح ما يزيد عن مليوني جمعية ادخار (77% من عضويتها من النساء) فى 24 دولة نامية فى أفريقيا وآسيا، بما مجموعة 17 مليون دولار، بالإضافة لذلك فإن منظمة كير السويسرية قد طورت مبادئ وموجهات عامة رسمية لنظام الادخار والتسليف بما فى ذلك بناء وتوطيد علاقات وشراكات مع المؤسسات الرسمية لتقديم الخدمات المالية الملائمة بطريقة مريحة بما يفيد الجميع، اكتسب هذا المنهج شعبية عالمية وتم تبنيه وتنفيذه بواسطة عدد من المنظمات الدولية الرائدة مثل منظمة أوكسفام، بلان سودان، ويرل فيشن، منظمة تنمية الأطفال اليافعين بالشراكة مع منظمة كير السويسرية لديهم تجربة سابقة بتنفيذ هذا المنهج بدارفور وهذا المشروع يسمح بتوسيع نقاط المبادرة إلى ولاية كسلا.

يستهدف المشروع 12000 من النساء والشباب لإنشاء جمعيات ادخار وتسليف فى مناطقهم، هدف جمعيات الادخار والتسليف القروية هو المساعدة فى تعزيز ثقافة الادخار والتسليف لدى المجموعات المستهدفة، وهذا مكون مهم استدامة مستوى معيشي جيد، من خلال مخرجات التقييم الأساسي يتضح أن النساء والشباب بحاجة لأن يطوروا مهاراتهم التنظيمية ومقدرتهم على إدارة الأصول والأعمال التجارية وبالتالي زيادة دخلهم، المناقشات الجماعية مع المجموعات المستهدفة أظهرت ترحيب ورغبة فى منهج الادخار والتسليف، كما نوقش سابقاً فإن مفهوم الادخار والتسليف ليس جديداً حيث أن بعض الأفراد فى المجتمعات المستهدفة لديهم تجربة سابقة مماثلة، على أي حال نعتقد أن إعادة تقديم البرنامج للمستفيدين سيساعد أعضاء الجمعيات على توسيع أعمالهم من تجارب غير مستقرة إلى أعمال تجارية صغيرة راسخة مدرة للدخل، وهذا فى خاتمة المطاف سيقود إلى تقوية أصولهم المنتجة وتسهيل وصولهم للأسواق وبالتالي تسهيل حصولهم على قوتهم، أيضاً يرجى من البرنامج إحداث أثر إيجابي فى عملية تقوية بنية المجتمع ككل، وتمتد فوائده الاقتصادية والاجتماعية إلى جميع أفراد الأسر والمجتمعات المستهدفة، حيث يمكن لأعضاء الجمعيات بترسيخ التجربة واستقرارها أن يكونوا مؤهلين للتعامل مع مؤسسات التمويل الأصغر بإضافة صفة رسمية على أعمالهم التجارية.

قامت منظمة تنمية الأطفال اليافعين بابتداء نشاط تجريبي لجمعية ادخار وتسليف بتمويل مناسب فى بداية فترة المنحة الأوربية، وهذا سيسمح للمنظمة بالتعرف بشكل أفضل على المجتمعات المحلية ويسهم فى فهم ديناميكية المجتمع. أن جوهر منهج الادخار والتسليف هو محصلة مفيدة وذات أثر إيجابي فى حيث أنه سيسمح للمشاركين بالاستفادة من

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التدريب المهني والحصول على منح نقدية عند شروعهم فى تكوين مجموعات الادخار والتسليف، سيتم تقييم البرنامج التجريبي لادخار والتسليف بواسطة دراسة متخصصة تستقى منها المنظمة التصميم الأمثل الذي يجب أن يكون عليه البرنامج الموسع للمجتمعات المستهدفة.

وصف لكل نشاط على حدا من الأنشطة التي يجب الاضطلاع بها لتحقيق النتائج:-

أن الأنشطة المقترحة قد تم اختيارها بعد إجراء مناقشات مع 16 مجموعة من النساء والشباب وقادة المجتمع بالإضافة إلى المسح الأسرى الأساسي الذي أجرى للمجتمعات المستهدفة فى ديسمبر 2011.

ومن ثم تمت مناقشة الأنشطة المختارة مع شركاء المشروع الرئيسيين مثل وزارة التربية والتعليم، وزراعة والغابات والري والثروة الحيوانية والسمكية ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي وكذلك قسم أنشطة كسب العيش ببرنامج الأمم المتحدة مكتب كسلا لمزيد من التدقيق والصقل.

إن الأنشطة المختارة تشكل سلسلة مترابطة وحزمة شاملة للتعامل مع الفجوة الغذائية المزمنة التي تعاني منها المجتمعات المحلية المستهدفة.

1. المسح الأسرى الأساسي:

1.1 إجراء مسح أسرى آخر للمجتمعات المستهدفة (المنفذ: منظمة تنمية الأطفال اليافعين بدعم تقني من منظمة كير السويسرية).

هذا المسح يهدف لجمع المزيد من المعلومات عن المستوى المعيشي للأسر لتنقيح المسح الأساسي الذي أجرى فى ديسمبر 2011، تساعد المعلومات الإضافية فى خلق أساس متين لتقييم مستقبلي لأثر المشروع، أدوات جمع البيانات الخاصة بالحصول على مزيد من المؤشرات سيتم إلحاقها بأدوات المسح الغذائي الأساسي لتقليل التكلفة والموارد الموجهة لذلك.

2- بعد التحليل الدقيق ومعرفة احتياجات المجتمعات المستهدفة تم تصميم الانشطة والتي تستهدف بناء قدرات الشباب والنساء في عدد 18 مجتمع .

3-.تم تدريب عدد 1367 من الشباب من الجنسيين في 26 نشاط اقتصادي ومهن وحرف مدره للدخل تتناسب واحتياجات المجتمعات وتتناسب مع الموارد المتاحة تم التدريب في مراكز متخصصة تمنح شهادات معتمدة وايضاً تم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N16 العدد السادس عشر : ص.ص 177-200
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تمليك كل الخرجين وسائل انتاج وراس مال ابتدئي كما تم تزويد الخريجين بمهارات مثل ادارة المشروعات الصغير ودراسة الجدوى الاقتصادية للأنشطة التي يقومون بها.

4- تم انشاء 400 جمعية ادخار وتسليف بالعضوية 12000 مستفيد وتم تدريب كل العضوية على منهجية برنامج الادخار والتسليف القروي VSLA

5- تم تقديم منحة نقدية لعدد4000 اسرة مستفيدة لمقابلة الاحتياجات العاجلة والملحة

الاجابة على التساؤلات:

1- نجد ان الباحث قد تسأل الي اي مدي اسهمت انشطة منظمة تنمية الاطفال في بناء قدرات الشباب المجتمعات. من الورقة المقدمة وبعد استعراض الي كل الخطوات التي اتبعتها منظمة تنمية الاطفال في التعرف على احتياج الشباب ومعرفة قدراتهم وذلك من خلال المقابلات الشخصية ومجموعات النقاش المضبوطة قبل تصميم الانشطة وبعد تنفيذ الانشطة عند عملية التقييم اتضح للباحث ان للمنظمة معرفة مهنية وعلمية بخطوات عملية بناء قدرات الشباب والمجتمعات.

التساؤل الثاني : هل منظمات المجتمع المدني الطوعية تعمل وفق برنامج علمي يقوم علي سند معرفي وعملي في بناء القدرات بعد الاطلاع علي نتائج المسح الميداني الذي نفذته منظمة تنمية الاطفال بالشراكة مع منظمة كير السويسرية وكل من الجهات الحكومية ذات الاختصاص وشبكة الجندول ومظلة جمعيات المراءة اتضح ان المنظمة تولي عملية بناء القدرات اهتمام كبير وانها تسلك الطرق العلمية الي تحقيق ذلك كما انها تجمع بين العمل مع الافراد وبناء قدراتهم ودعمهم الدعم الفري وايضا تدعم بناء قدرات المجتمعات ودعمهم كما اتضح ان المنظمة تولي مشاركة المجتمعات اهمية كبيرة.

التوصيات:

1- يوصي الباحث بضرورة التعمق أكثر في الدراسة في مفهوم بناء القدرات.

2- أعمال مبدأ الشراكة بين المنظمات الوطنية والمنظمات الدولية والاقليمية عند تنفيذ مشروعات بناء قدرات الشباب والمجتمعات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- فتح المجال أمام المنظمات الوطنية للتأهيل والتدريب ورفع قدرات الكوادر الوطنية وذلك لسهولة تعاطيه مع المجتمعات المحلية .

4- خلق قنوات أتصال بين المؤسسات التمويلية والمجتمعات المستهدفة بهدف خلق ترابط اقتصادي بين الابنية المؤسسية والمجتمعية .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/11/2023
200-177 العدد السادس عشر : ص.ص ISSN:2958-8537 Issue: N16
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قائمة المراجع والمصادر

1- القران الكريم
2- سورة الزمر/الآية 9
3- سورة المجادلةالآية11
4- مختصر صحيح البخاري ، ص 690
5- [1]مؤتمر بناء قدرات العاملين في القطاع العام : بين الحاضر والمتجدد لبنان – بيروت 16-17 / 11 / 2011ص3[14]
6- دراسة قام بها فريق مشترك من منظمة كير السويسرية ومنظمة تنمية ا
7- دراسة قام بها الخبير المتكل –حسن العطار في عام 2012م بتمويل من منظمة تنمية
8- الاطفال لأطفال 2011م
9- دراسة قام بها –بدر الدين عبد السيد محمد – مشروع بناء القدرات ولاية كسلا
10- المعجم الوسيط – ص 718-719
11- سجلات منظمة تنمية الاطفال

المراجع الأجنبية:

[1]Commission Européenne : analyse institutionnelle, p.6 10
[1]UN, CAFRAPD, IMO : programme pour le renforcement des capacités de leadership, p.3).11
[1]UN, CAFRAPD, IMO : renforcement des capacités de leadership, P.4.12
[1]OUELLET (Claude) : Le renforcement des capacités dans un contexte de lutte, p.5 13
[1]UNDPStrategic plan (2008-2011) p.3.